

حامل البشري

الأبرشيّة البطريركيّة الأرمنيّة الكاثوليكيّة

٢٨ تشرين الأول ٢٠١٨

السنة السابعة عشرة

عدد ٤٤

الأحد السابع بعد عيد الصليب



مدخل القداس

أمامَ صليبيكَ الكَرِيمِ الظَّافِرِ، نَجْثُو ساجدينَ ونَسأَلُ غُفْرانَ خَطايانا، لأنك به رَفَعْتَ الحُكْمَ
عَن بني البَشَرِ. فنَسأَلُكَ بِحقِ علامتِكَ الإلهيةِ المُقدَّسةِ، أَنْعِمَ بِالسَّلامِ السَّماويِّ عَلى العالَمِ
أَجْمَعِ.

الترنيمة الخاصة باليوم الليتورجي

أيها العالم مجدّ بالترانيم المسيح الملك.

ايها العالم لنقدم لخالق السماء والأرض آيات الشكر.
يها العالم أجمع، قدّم المجد والسجود إلى الأبد، للثالوث والاله الواحد.

مقدمة الرسالة (مزمو ٤-٧ و ١)

أرنا نورَ وَجْهك، يارب وتمتلئ قلوبنا فرحاً.
في دعائي أجبني، يا اله خلاصي. في الضيق فرّجت عني فارحمني واستمع إلى صلاتي.

القراءة

حكمة العالم وحكمة المسيحية

(كور ١، ١٨-٢٤)



«إِنَّ لُغَةَ الصَّلِيبِ حِمَاقَةٌ عِنْدَ الَّذِينَ فِي سَبِيلِ
الهِلَاكِ، وَأَمَّا عِنْدَ الَّذِينَ فِي سَبِيلِ الْخَلَاصِ، أَيْ
عِنْدَنَا، فَهِيَ قُدْرَةُ اللَّهِ. فَقَدْ وَرَدَ فِي الْكِتَابِ:
«سَأَيِّدُ حِكْمَةَ الْحُكَمَاءِ وَأُزِيلُ فَهْمَ الْفُهَمَاءِ». فَأَيْنَ
الْحَكِيمِ؟ وَأَيْنَ عَالِمِ الشَّرِيعَةِ؟ وَأَيْنَ الْمُمَاجِكِ فِي
هَذِهِ الدُّنْيَا؟ أَلَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ حِكْمَةَ الْعَالَمِ حِمَاقَةً؟
فَلَمَّا كَانَ الْعَالَمُ بِحِكْمَتِهِ لَمْ يَعْرِفِ اللَّهَ فِي حِكْمَةِ
اللَّهِ، حَسَنَ لَدَى اللَّهِ أَنْ يُخَلِّصَ الْمُؤْمِنِينَ بِحِمَاقَةِ
التَّبَشِيرِ. وَلَمَّا كَانَ الْيَهُودُ يَطْلُبُونَ الْآيَاتِ،
وَالْيُونَانِيِّونَ يَبْحَثُونَ عَنِ الْحِكْمَةِ، فَإِنَّا نُبَشِّرُ
بِمَسِيحٍ مَصْلُوبٍ، عِثَارًا لِلْيَهُودِ وَحِمَاقَةً لِلوَثْنِيِّينَ،
وَأَمَّا لِلْمَدْعُوبِينَ، يَهُودًا كَانُوا أَمْ يُونَانِيِّينَ، فَهُوَ
مَسِيحٌ، قُدْرَةُ اللَّهِ وَحِكْمَتُهُ».

هللويا، هللويا،

هب لعبدك قوّة منك وخلص ابن أمتك.
إصنع معي آية للخير .

هللويا، هللويا، (المزمور ٨٥، ١٥)

الإنجيل :

مجيء ابن الانسان (متى ٢٤، ٢٧-٣٦)



قال الرب يسوع: «كما أنَّ البَرَقَ يَخْرُجُ مِنَ المَشْرِقِ وَيَلْمَعُ حَتَّى المَغْرِبِ، فَكَذَلِكَ يَكُونُ مَجِيءُ ابْنِ الإِنْسَانِ. وَحَيْثُ تَكُونُ الجِيْفَةُ تَتَجَمَّعُ النَّسُورُ. وَعَلَى أَثَرِ الشَّدَّةِ فِي تِلْكَ الأَيَّامِ، تُظَلِّمُ الشَّمْسُ، وَالقَمَرُ لَا يُرْسِلُ ضَوْءَهُ، وَتَتَساقَطُ النُّجُومُ مِنَ السَّمَاءِ، وَتَتَزَعزَعُ قُوَّاتُ السَّمَوَاتِ. وَتَظْهَرُ عِنْدَئِذٍ فِي السَّمَاءِ آيَةُ ابْنِ الإِنْسَانِ. فَتَنْتَحِبُ جَمِيعُ قَبَائِلِ الأَرْضِ، وَتَرَى ابْنَ الإِنْسَانِ آتِيًا عَلَى غَمَامِ السَّمَاءِ فِي تَمَامِ العِزَّةِ وَالجَلالِ. وَيُرْسِلُ مَلَائِكَتَهُ وَمَعَهُمُ البُوقُ الكَبِيرُ، فَيَجْمَعُونَ الَّذِينَ اخْتَارَهُمْ مِنْ جِهَاتِ الرِّيحِ الأَرْبَعِ، مِنْ أَطْرَافِ السَّمَوَاتِ إِلَى أَطْرَافِهَا الأُخْرَى.

«مِنَ التِينَةِ حُذُوا العَبْرَةَ: فَإِذَا لَانَتْ أَغْصَانُهَا وَنَبَتَتْ أَوْراقُهَا، عَلِمْتُمْ أَنَّ الصَّيْفَ قَرِيبٌ. وَكَذَلِكَ أَنْتُمْ، إِذَا رَأَيْتُمْ هَذِهِ الأُمُورَ كُلَّهَا، فَاعْلَمُوا أَنَّ ابْنَ الإِنْسَانِ قَرِيبٌ عَلَى الأَبْوابِ. الحَقُّ أَقولُ لَكُمْ: لَنْ يَزُولَ هَذَا الجِيلُ حَتَّى تَحْدُثَ هَذِهِ الأُمُورُ كُلَّهَا.

السَّمَاءُ والأَرْضُ تَزُولانِ وَكلامِي لَنْ يَزُولَ. فَأَمَّا ذَلِكَ اليَوْمُ وَتِلْكَ السَّاعَةُ، فَمَا مِنْ أَحَدٍ يَعْلَمُهَا، لَا مَلَائِكَةُ السَّمَوَاتِ وَلَا ابْنُ الإِلاَّ الآبِ وَحْدَهُ.»

التأمل

نهاية الأزمنة

كل ثانية من حياتنا يمكن أن تكون ظلمة شمس إيماننا وانطفاء نور قمر أعمالنا وشهادتنا. في كل ساعة كلنا نتعرض لزعزعة مواعيد معموديتنا وانهايار التزامنا المسيحي. ونعرف أن المطلوب من كل واحد منا الانتقال من الموت الى الحياة، من الأنانية الى المحبة الحقيقية. وهذا لن يكون الا بصعوبة تتطلب التضحية والعمل الدؤوب لننال الولادة الجديدة الحقيقية المتجسدة بموتنا للإنسان القديم

ما بالننا، نحن المسيحيين، نضلُّ قلقين ومرتبكين وخائفين، وكل انسان خلق ليلتقي بشخص أحبه الله وخلقته، وخلصه وأحياه. فلنحذر المماطلة واللامبالاة في الاستعداد لهذه المقابلة. ليس بإمكاننا معرفة الساعة واليوم والظرف، سيعود المسيح في ساعة لا ننتظرها. ما بالننا، نحن المؤمنين بحضور المسيح فيما بيننا، في صميم كياننا، «والسمااء والأرض تزولان، وكلام (يسوع) لن يزول.» في



فيما وبقيامتنا من قبور الأنانية والكبرياء.

عودة يسوع الثانية ستكون غير بعيدة بالنسبة إلى كل واحد منّا فالحكمة تتطلب منا أن نسهر ونصلي كالعذارى الحكيمات اللواتي مصابيحهن كانت مضاءة عندما وصل العريس. ولا ننس أن يوم الرب سيكون في المستقبل كليلة الجمعة العظيمة، حيث «خيّم الظلام على الأرض...» و«حجاب المقدس قد انشق شطرين... وزُلزلت الأرض وتصدعت الصخور، وتفتّحت القبور...» (متى ٢٧/٤٥-٥١ و٥٢) ولكن «لما انقضى السبت وطلع فجر يوم الأحد، جاءت مريم المجدلية ومريم الأخرى. إذا زلزال شديد قد حدث. ذلك بأن ملاك الرب نزل من السماء وجاء إلى الحجر فدحرجه وجلس عليه» (متى ١٨، ١-٢)، وانتصر الخير على الشر، والحياة على الموت بالقائم من بين الأموات ومعه بدأت ولادة البشرية الجديدة واستعيدت صورة الله الحقيقية والمنزّهة عن كل تشويه المشوّهة بالخطيئة. وكالولادة التي تمر بمخاض وبشدة لتفرح بالمولود، هكذا ولادة الإنسان الجديد لن تكون الا مرورًا بالجلجلة والصليب لاقتلاع الشر منا ولدحرج عنا حجر الوقت والمادة والموت لنبتهج بقيامتنا الأبدية.

نحو السلام. رغم الحروب والانتفاضات «يُرسل ابن الانسان ملائكته... فيجمعون المُختارين من جهات الرياح الأربع» ليبتهجوا وينعموا بالأخوة وبالنصر النهائي وبالعدل الكامل لأن «الرب يأتي، فهو الذي ينير خفايا الظلمات ويكشف عن نيات القلوب وعندئذ ينال كل واحد من ابي ما يعود عليه من الثناء» (١ قور ٤، ٥). «لا تخافوا، ثقوا»: لأننا سنرى عودة وانتصار من أحببناه وفي يده الصليب صولجانا وحوله طغمت الملائكة والمختارين ليدخلهم في صميم الثالوث الأقدس. فلا خوف من الساعة واليوم المجهولتين، لأننا اليوم نعيش أبديتنا معه وفيه مرددين: «هلمّ، يا رب» (١ قور ١٦/٢٢). «هلمّ واسكن فينا لأنه حيث يسوع هناك السعادة والاطمئنان.

ردّد البابا السعيد الذكر يوحنا بولس الثاني دائمًا مع الإنجيل: «لا تخافوا، ثقوا»: «احملوا نيري وتعلمذوا لي فإني وديع متواضع القلب، تجدوا الراحة لنفوسكم، لأن نيري لطيف وجملي خفيف» (متى ١١، ٢٩). «لا تخافوا، ثقوا» لأن العالم سائر نحو الوحدة والبشرية